في الاسناد مجاز ويجوز ان يقدر مضاف اى ذى ربّ او ذو ربّ
كما في واسئل القرية اى اهل القرية لكنه يخلو عن المبالغة
صرّح به الشيخ عبد القاهر ايضا في دلائل الاعجاز والفاضل
الرضي في شرح الكافية في بحث الخبر فان قلت هل يجوز كون
المصدر حالا من الجلالة قلت لا يجوز لان اضافة المصدر معنوية
فتفيد تعريفا ومن المقرر ان المعرفة لا تقع حالا بلا اتفاق
واما قولهم مررت بزيد وحده فقول عند البصريين بالنكرة
اى منفردا او مفعول مطلق الفعل مقدر اى يتوحد وحده
والجملة الفعلية حال وقال بعضهم الاضافة فيه عهدية ذهنية فهو
في حكم النكرة الا يرى ان المعرف باللام العهدي الذهني يجوز
وصفه بالنكرة وبالجملة الخبرية نحو مررت بالرجل خير منك
او يضرب فلا حاجة الى تأويله بالنكرة واما عند الكوفيين
فهو ظرف اى مررت بزيد في حالة وحدته كذا في حاشية المطول
للمولى حسن چلبي وحاشية الدنيشاني للسيد ولا يخفى انه لا يحتاج
تأويل المصدر هنا بالنكرة او حمل اضافته على العهد الذهني
كما لا يخفى على الذكي وعلى الثاني والثالث فهو اما مجرور على انه
صفة للجلالة او بدل منها ولا يجوز كونها عطف بيان لها لما مرّ
من ان الصفة لا تقع عطف بيان لا يقال ان الصفة هنا اضيف
الى معرفة فيكون الاضافة لفظية ومن المقرر انها لا تفيد تعريفا

ولا تخصيصا بل تفيد تخفيفا في اللفظ فلا يصح كونها صفة للجلالة
لعدم المطابقة بين الصفة والموصوف في التعريف ومن المعلوم انهما
شرط كما صرّح به المصنف اظهار الاسرار لذوي الافكار لانا
نقول معنى الصفة هنا للاستمرار فيكون الاضافة معنوية هي
تفيد تعريفا فيكون الصفة معرفة فصح كونها صفة للمعرفة صرّح
به العلامة الزمخشري في الكشاف وعند الكلام على قوله الملك العلام
مالك يوم الدين وذهب الى انه العلامتان القاضي البيضاوي
والمولى ابو السعود عليهما رحمة الملك الباري لكن المولى الدهلوي
والمحقق الحفاني عصام الدين محمد بن عرب شاه الاسفرائني
قال في حاشية انوار التنزيل وحاشية الفوائد الضيائية اذا
كان معنى اسم الفاعل للاستمرار يصح اعماله نظرا الى اشتماله
على الحال والاستقبال والغائه نظرا الى اشتماله على الماضي
فيحتمل اضافته الى قسمي الاضافة اللفظية والمعنوية انتهى اقول
هذا التفصيل نعم التفصيل فعلى هذا يصح كون الصفة صفة
للمعرفة باعتبار اشتماله على الماضي لا على الحال والاستقبال
واما مرفوع على انه خبر مبتدإ محذوف اى هو رب واما
منصوب على انه مفعول به لفعل محذوف اى اعني ربّ العالمين
وهذا التقدير هو المشهور فيما بين الجمهور لكن قال ابن مالك
في شرح العمدة اذا كان المنعوت مما يقدر عنه بل اذكر او مفعول به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)